قلت يا رب لم سميتني بالشاذلي ولست بشاذلي
فقال لي ما سميتك بالشاذلي وانما انت
الشاذّي بتشديد الذال المعجمة يعني
المنفرد لخدمتي ومحبتي وكان السلطان ابو
زكريا رحمه الله اجتمع به ابن البراء مع
جماعة من الفقهاء في القصبة وجلس
السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ
رضي الله تعالى عنه وسالوه عن نسبه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا
والشيخ يجاوبهم عليه والسلطان
يسمع خلف الحجاب وتحدثوا معه في كل
العلوم فافاض عليهم بعلوم اسكتتهم
بها وما استطاعوا ان يجاوبوه عليها
من العلوم الموهوبة والشيخ يتكلم
معهم في العلوم المكسوبة ويسايرهم

بينما

فبينما يقول السلطان لابن البراء هذا رجل
من اكابر الاولياء وما لك من طاقة عليه
فقال له والله لئن خرج في هذه الساعة
ليدخلن عليك تونس ويخرجونك من
بينكم فانهم مجتمعون على بابه وما ذاك
الا انه اراد حبسه قال فخرج الفقهاء
وامر الشيخ بالجلوس فقال لعل ان يدخل
على بعض اصحابي فدخل عليه بعض اصحابه
وهو يبكي فقال له يا سيدي الناس
يتحدثون في امرك ويقولون يفعل به من
انواع الاذى كذا وكذا ويزيد به قال
فتبسم الشيخ وقال والله لولا اني اتادب
مع الشرع لخرجت من هاهنا او من
هاهنا واشار بيده كلما اشار الى
جهة انشق الحائط ثم قال ائتوني بابريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)